هو والموصول هو وما وصل الله غيره وما انفصل عنه غيره
فمن فهم ذلك خلص من الشرك والا فلم يجد راحة الخلاص عن الشرك
واكثر العارفين الذين ظنوا انهم عرفوا انفسهم وعرفوا ربهم
وانهم خلصوا من علقة الوجود قالوا ان الطريق لا يتيسر
الا بالفناء وفناء الفناء وذلك لعدم فهمهم بقول النبي عليه
السلام ولظنهم انهم بمحو الشرك اشاروا وطوروا الى فناء الوجود
وطوروا الى فناء الفناء وطوروا الى محو المحو وطوروا الى الاسماء
وهذه الاشارات كلها شرك فان من جوز ان يكون شيء سواه
فيفني بعد وجوده وجوز فناءه فانه فقد اثبت شيئاً
سواه فقد اشرك بالله تبارك وتعالى ارشدكم الله
تعالى وايانا سواء السبيل بمنه وكرمه امين يا معين

وما اثبت شيئا ما سواه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العالم الراسخ الوارث الكامل الاوحد المحقق محيي
الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الحاتمي
الطائي رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه الحمد لله محكم
العقل الراسخ في عالم البرزخ بواسطة الفكر الشامخ وذكر المجد
الباذخ معقل الاعراس ومحل وجود الانفاس منشأ القياس
وحضرة الالتباس ومورد الالهام والوسواس ومعراج الملك

والناس

32-٢٢

والخناس منزل تنزل الروحانيات العلي في صور القوالب الحسية
السفلي عند ارتقائها من الحضيض الاوهد الادنى وقوفها
دون المقام الاعلي ستم حضرة الوجود ومعدن الكرم والجود
خزانة الرموز والالفاظ وساحل بحر الامكان والجواز احمده
بالحمد الموضح والمبهم كما يعلم وكما اعلم وصلى الله على الرد المعلم
الزاهج بالمريدي الاقدم وعلى اله الطاهرين وسلم هذا المنزل فمنازل
الطلسم الثالث وهو واحد من ثلاثة عشر قال تلميذ جعفر
الصادق صلوات الله عليه سالت سيدي ومولاي جعفر لماذا
سمي الطلسم طلسما فقال صلوات الله عليه لمقلوبه يعني انه
مسلط على ما وكل به وقد وضعناه بكماله في كتاب الهياكل
فلينظر هناك ان شا الله وهو من حضرة الوحدانية المطلقة
التي لا تعلق للكون بها لانها الاول الذي لا يقبل الثاني
ومن حضرة التوحيد التي تقبل الكون لتعلقه بها مذكور في كتاب
الحروف من الفتوحات المكية الذي هذا كتاب منها فلينظر هناك
ان شا الله فلنقل بعد التسمية ان حضرة الالوهية تقتضي
التنزيه المطلق ومعنى التنزيه المطلق الذي تقتضيه ذاتها
ما لا يعرفه الكون المبدع المخلوق فان كل تنزيه يكون من عين
الكون لها فهو عائد على الكون ولهذا قال من قال سبحاني لاعادة
التنزيه عليه واستغنائها بالتنزيه المطلق وللالوهية

في هذه المنازل تجليات كثيرة لو سردناها طال الامر علينا فلنقتصر
منها على ذكر بضع وعامة تجليا او اكثر من ذلك بقليل بطريق الايماء
والايجاز لا بطريق التصريح والاسهاب فان الكون لا يحمل من حيث
الفهوانية وكلمة الحضرة يحمله من حيث التجلي والشاهدة فكيف
من حيث النيابة والرحمة ثم ان الرحمة الشاملة التي بها كان الاستواء
على عرش الربوبية بالاسم الرحمن الموصوف بالمجد والعظمة والكرم
انسحبت جودا على الممكنات فاظهرت اعيانها سعيدها وشقيها
كلها ص
رابحها وخاسرها والقت كل فرقة على جادتها وحسب كل فرقة
غاية طريقها فالله يجعلنا من جعل على الجادة التي هو سبحانه
غايتها ويزحزحنا عن ظلم المواد ومكايدة اغراض النفوس المقيتة
بالاجساد فنعم الوفد وفد الرحمن طوبى لهم ثم طوبى لهم وحسن مآب

تجلي نعوت المزهري وقد العفو

اعلم ان الرقيم المشار اليه ليس يشار اليه
من حيث هو موجود لكن من حيث ما هو حامل للمحمول فصورته
في هذا المقام من طريق الشكل صورة المثلث اذا نظر الى عالم البرازخ
عالم التمثل كن ول العلم في صورة اللين فزاوية منه تعطي رفع المثنوية
بين الله وبين خلقه والزاوية الثانية تعطي رفع الالتباس عن
مدارك الكشف والنظر وهو باب من ابواب العصمة والزاوية
الثالثة توضح طريق السعادة الى محل النجاة في الفعل والقول
والاعتقاد واضلاعه متساوية في حضرة التمثل فالضلع الواحد

الاشارة للمحمول بالبد
وهو مرتبط بالسنة العفو
ية

يعطي

يعطي من المناسبة ما تقع به المعرفة بين الله وبين العبد فمن شاهد
هذا المشهد عرف علم الله بنا اي كيفية تعلقه بنا ومعرفتنا به ماذا
نعرف فانا معرفتنا به جزئية فلا يصح ان يكون متعلقها كلا والضلع
الاخر الضلع النوري يريك ما في هذا الرقيم فيه تبصر مارقم في درجه
وما خبأ لك من قرة اعين في درجه والضلع الثالث يعطيك الامور
التي تتقي بها حوادث الاقدار وما تجري به الادوار والاكوار فتحفظ
ذاتك فاذا استوفيت هذا المشهد علمت انك انت الرقيم وانك
الصراط المستقيم وانت السالك وفيك واليك تسلك فانت غاية
مطلبك وفناؤك وذهابك في مذهبك فبعد السحق والمحق
والتمحق بالحق والتميز في مقعد الصدق لا تعاين سواك
فالعجز عن درك الادراك ادراك تجلي نعوت التنزه في قرة العين اعلم
انك اذا نحيت عن هذا التجلي الاول واسدل الحجاب اقمت في هذا التجلي
الاخر ترتيبا الهيا حكميا اذ ليس للعقل فيه من حيث فكر قدم بل
هو قبول كشفي ومشهد ذوقي به نال من ناله فيقام العبد في انانية
مقدس الذات منزه المعاني والاحكام تتعشق به الفهوانية تعشق
علاقة فتظهر اثارها عليه فتكون موسوي المشهد محمدي المحتد فلا زال
النظر بالافق الاعلى الى ان ينادي من الطباق السفلي احذر عن الحد
عند نظرك الى الافق الاعلى فاني مناديك منه ومن هنا فيتذكرك
عند ذلك جبلك ويصعق جسدك وتذهب نفسك في الذاهبين

الى محل التقريب بمشاهدة العينين فتعطي من التحف ويهدى اليك ما لم تعرف
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم ترد الى المنظر
الاجلي بالافق الاعلي عند الاستواء الاقدس الارضي فيأتيك
عالم الفقر والحاجة من ذات جسدك الغريب يسئلون نفيهم من
تحف الحبيب فاعطهم ما سألوا على شوقهم وتعطشهم ولا تنظر
الى الحاحهم في المسئلة فان الالحاح صفة نفسية وقوة تعليمية وانظر
اليهم بالعين التي لا تستر عنها الحجب والاستار واقسم عليهم على قدر
ما تكشف منهم فمن استوت ذاته فاجزل له في العطية ومن تعاظم
عليك وتكبر فكن له واطامطيه ولا تحرمه ما تقتضيه ذاته
وان تكبر فتكبره عرضي فعن قريب ينكشف الغطا وتزال الرياح بالاهوا
ويبقى الدين الخالص فتحمد عند ذلك عاقبة ما وهبت والارزاق
امانات بايدي العباد وحاميها وحسابها فاد الامانة تستريح
من عيشها وان لم تفعل فانت الظلوم الجهول وعلى الله قصد السبيل

تجلي نعوت تنزيل الغيوب على الموقنين

وبعد هذا التجلي يحصل لك
هذا التجلي الاخر تستشرف منه على ما اخذ كل ولي خاص مقرب
وعلى ما اخذ الشرايع الحكمية والحكمة وسر ما ان الحق فيها وارتفاع
الكذب منها ثم يلقي اليك ما يختص بامر استعدادك مما لا تشارك
فيه فتمرض في هذا التجلي وتموت وتحشر وتنشر وتسال ويضرب
لك مراطك على متن جهنم طبيعتك ويوضع لك ميزانك على قبة

المتقدم

34
٥٦٦

عدلك وتحضر لك اعمالك صورا حياً واموالا على قدر ما كان حضورك
مع ربك فيها ولست بنافخ فيها مات منها روحا في ذلك التجلي فانها
مثال الدار الاخرى وتعطي كتابك بما كان من يديك مطلقا وترى
فيه ما قدمت فيه فيرفع الشك والالتباس ويأتي اليقين كما
قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين بمعاينة هذه الاشياء
وهذه هي القيامة الصغرى من بها الله الحق مثالا في هذا التجلي
سعادة وعناية بك وان ضللت بعدها فتكون من اضله الله
على علم وهو قوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم
حتى يبين لهم ما يتقون فاعرف ولا تشهد ولا تعجب ما اسدل لك
من لطائف الغيوب والاسرار وتنزل هذه الانوار عن التحقيق
بالمعاملات عند رجوعك من هذا التجلي الى عالم الحس وموطن التكليف
فان الحق طريه لك مثالا حتى تصل اليه بعد الموت عيانا فقد سهلت
ومن عليك اذ رقاك الى موطن ارتقي وقبول الاعمال لتنفخ روحا في تلك
الصور الميتة فتكسوها حلة الحياة فتأخذ بيدك غدا الى مقر السعادة
فانه خير مستقرا واحسن مقيلا تجلي الاشارة عن عين الجمع والوجود
هذا التجلي تحضر لك فيه حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم وتشاهده
في حضرة المحادثة مع الله تعالى فتأدب واستمع ما يلقي اليه في تلك
المحادثة فانك تفوز باسني ما يكون من المعرفة فان خطابه
لمحمد عليه الصلاة والسلام ليس كخطابه اياك فان استعداده

للقبول اشرف واعلي فالق السمع وانت شهيد فتلك حضرة الروحية
فيها يتميزون الاولياء ويتجاوزون في طلق الهداية من جمعيته
الادني الي جمعيته اعلي الي مكانة نزلني الي مستوي ارهي الي حضرة
علياء الي المجد الاسمي حيث لا ينقال ماري فاذا رجعت من هذا
التجلي اقمت في التجلي الانية من حيث الحجاب تجلي الانية من حيث
الحجاب والستر وهذا التجلي ايضا يحضر فيه معك حقيقة محمد صلي الله
عليه وسلم وما من تجل لولي يحضر معه فيه ولي اكبر كالنبي وغيره
الا وكلمة الحضرة مصروفة للاكبر وهذا الامر شايع وهي عناية الهية
بهذا العبد فيسمع في تلك المحادثة الاسرار المكتمة والغيوب
التي لا يتجلي اعلامها لمن لم يقم في هذا التجلي ومن هذه الحضرة يعرف
ان لله عبادا امناء لو قطعهم ارباربا ان يخرجوا اليهما اعطاهم
في اسرارهم من اللطائف بحكم الامانة المخصوصة بهم ما خرجوا
اليه بشيء منها لتحققهم بالكتمان ومعرفتهم بان ذلك البلاء ابتلاء
لاستمزاج ما عندهم ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
فكيف ان يخرجوا بها الي غيرهم فهم يودونها الي وجودهم كما امروا
فيتجلي اعلامها في دار العقبي ويتميزون بها بين الخلائق فيعرفون
في تلك الدار بالاضياء الاربا الامناطال ما كانوا في الدنيا مجهولين
وهم الملامية من اهل طريقتنا اغناهم العيان عن الايمان بالغيب
واخجلهم عن الاكوان بالاكوان فاستوت اقدامهم في كل مسلك علي

فهم المبعوثون بها اليهم

سوق بحقيقة فهم الغوث باطنا وهم المغاثون ظاهرا فان شهدتهم
في هذا التجلي فانت منهم وان لم تشهدهم فتحفظ عند الرجوع اليك
فانك ستجول في ميدان الدعاوي وان كنت على حق فيها وقائم على
قدم صدق فان لطف بك حجبت عنك اسرار الكتم فلم تعرفها عشت
سعيدا بما عرفت ومت كذلك وان خذلت اعطيت اسرار الكتم
ولم تعط مقامه فمت فخرجت شتاء الامانة وخلعت عليك خلع
الخيانة فيقال ما اكفرك ما اجهلك وحقا ما قيل ويقينا ما سبقت
بالعيان في موطن الايمان فكذبوا بجهلك عين اتيانك فنطقوا بالحق
وهم ما تؤمنون تجلي لهذه المدركات عن مدركات الكونية وهذا
التجلي ايضا لحضرة الحقيقة المحمدية وهو من اسمه الجميل فتقيد
النواظر عن التصرف الذي ينبغي لها جميع المدركات وفي هذا المقام
يشاهد الاسم الذي بيده الختم الالهي وكيفية فعله في الوجود
فيه تختم النبوة والرسالة والولاية وبه يختم على القلوب المعني
بها فلا يدخل فيها كون بعد شهود الحق بحكم التحكم والملك
لا كن يدخل بحكم الخدمة والامر ثم يخرج وما وقع بعد هذا
المقام من تعلق الخاطر بحب جارية او غير ذلك فذلك بحكم
الطبع لا من جهة السر الرباني المختوم عليه الذي هو بيت الحق
ومقعد الصدق ومن هنا كان حب الانبياء صلوات الله عليهم
ومن هنا هو اصل الحب في الكون مطلقا غير ان اسرار العامة واذا لم

يختم عليها بخاتم العناية لكن ختم عليها بغير ذلك فاسرارهم في ظلمة
وعماء من حيث صرف وجهها للطبع الذي هو الظلمة العظمى والحب
في الخلق على اصله في العالم والدون وليس حب الله من هذا القبيل
اعني حبنا الله وهو من هذا القبيل عز اذ اكثر الناس لا يفرقون
بين ذلك فحبنا الله ايضا من حيث الاحسان فهو من حيث
الطبع وحبنا المقدس عن ظلمة الطبع ينسب الينا على احد ما ينسب
الى الحق تعالى فكما لا يكون حبه ميلا كذلك لا يمال اليه وهذا التجلي
بحقيقة
يعرفك هذين الحكمين في المحبة **تجلي اختلاف الاحوال** هذا
التجلي هو الذي يكون على غير صورة المعتقد فينكر من لا معرفة
له بمراتب التجليات ولا بالمواطن فاحذر من الفضيحة اذا وقع التحول
في صور الاعتقادات وترجع تقر بمعرفة ما كنت فابهلا ينكر الله
وهذه الحقيقة تمد المنافقين في نفاقهم والمرائين ومن جرى
هذا المجرا **تجلي الالتباس** فان هذا التجلي يعرف الانسان دقائق
المكر والكيد واسبابه ومن اين وقع فيه من وقع ويعرف ان الانسان
بحليته بما هو عليه من الاوصاف فليحذر مما يحجبه عن الله تعالى
ومن هذا التجلي قال من قال سبحاني وما قال عليه الصلاة واللام
انما هي اعمالكم ترد عليكم وصورة اللبس الذي فيه كون الانسان
يعتقد ان عمله وفعله ليس هو خلعة عليه وانه يعرض ويزول
فمن وقف على هذا المنزل وشاهد هذا التجلي فقد امن من المكر وعرف

كيف يمكر لكنه لا يمكر حتى في المواطن التي يقتضي المكر والكذب كقوله
الحرب خدعة وكالاصلاح بين الرجلين وكقوله هي اختي وما
اشبه ذلك فلهم في الخروج من هذا المراتب المباح فيها الكذب والمكر
مسالك غيرها يخرج عليها ولا يتجلى بهذا الوصف ولا يفتر بقوله
تعالى ومكر الله وشبهه ذلك فان مكرهم هو العائد عليهم
تحلية فهم مكر الله بهم فتحقق في هذا التجلي وقف حتى تحصل
ما فيه **تجلي رد الحقايق** وهذا التجلي انما يتحقق به من ليس
له مطلب سوى الحق من حيث تعلق الهمة لا من حيث الكسب
والتعلق بالجمال المطلق فتشهد له الحقائق في احسن صورة باحسن
معاملة بالطف قبول فيقول الاكل شيء ما خلا الله باطل
وما هي باطل لكن غلب عليها سلطان المقام كما قال صلى الله
عليه وسلم اصدق بيت قالته العرب الا كل شيء ما خلا الله باطل
والموجودات كلها وان كانت ما سوى الله فانها حق في نفسها
بلا شك لكنه من لم يكن له وجود من ذاته فحكمه حكم العدم وهو
باطل وهذا من بعض الوجوه التي بها يمتاز الحق سبحانه من كونه
موجود عن سائر الموجودات اعني وجوده بذاته وان لم يكن علي
الحقيقة بين الحق والسوى اشتراك بوجه من الوجوه حتى يكون ذلك
الوجه جنسا يعم فيحتاج الى فصل مقوم هذا محال على الحق ان تكون ذاته
مركبة من جنس وفصل **تجلي الهيبة** ولما كان الانسان نسخة جامعة